

لَا صَبْرَ لِي عَنْكَ وَالْأَشْوَاقُ تَحْرِقُنِي
 يَا لَهْفَ نَفْسِي^١ فَإِنَّ الْبُعْدَ أَضْنَاهَا
 كَيْفَ السَّبِيلُ وَهَذَا الْحُبُّ صَيَّرَهَا
 مُلْكَ الْحَبِيبِ الَّذِي قَدْ كَادَ يَنْسَاهَا
 إِنِّي أَتَيْتُكَ وَالْعُذَالَ^٢ نَائِمَةً
 سَيَّانَ^٣ عِنْدِي إِذَا مَا الدَّيْكَ صَحَّاهَا
 فَاهْنَأُ بِقُرْبِي فَإِنِّي أَلَانَ فِي لَهْفٍ
 وَالْحُبُّ فِي النَّفْسِ أَخَاذٌ لَتَقْوَاهَا
 وَاسْمَعْ لَشَكْوَايَ إِنَّ الرُّوحَ فِي خَطَرٍ
 وَأَنْتَ لِلرُّوحِ تَحْمِيهَا وَتَرْعَاهَا

١. يا لهف نفسي: صيغة يتحسر بها الإنسان على ما فات. أي يا حزن نفسي وتحسرهما على بعد الحبيب. وأضناها: أتعبها.

٢. العذال: اللوام، من عذل يعذل: لام، ومنها: سبق السيف العذل، أي اللوم.

٣. سيان: الأمر سواء. وسيان مثني سي: بمعنى مثيل ونظير.

٤. لهف (هنا): شوق ورغبة.